

شرح الجمع بين الصحيحين للشيخ: أحمد الصقعوب | | كتاب الإيمان (الدرس السادس)

أحمد الصقعوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اسأل الله جل وعلا بمنه وكرمه ان يرزقنا واياكم العلم النافع - 00:00:00
الصالح والهداية والسداد في اقوالنا وافعالنا. وان يجعل هذا المجلس تتنزل عليه السكينة وتغشاها الرحمة وتحفه الملائكة ويدركه الله فيمن عنده. انه جواد كريم. وقفنا على حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي العمل افضل؟ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:20

اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المصنف حفظه الله تعالى وغفر لنا وله ولشيخنا باب من قال ان الايمان هو العمل. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:50
العمل افضل فقال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله. قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور. هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم. من طريق ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب - 00:01:10

عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه فذكره وراوي هذا الحديث ابو هريرة رضي الله عنه وقد اختلف في اسمه على اقوال كثيرة واقرب ما قيل فيه ان اسمه عبدالرحمن بن صخر الدوسي. الازدي - 00:01:30
اليمني حافظ الصحابة رضي الله عنه وعنهم جميعا وهو اول من كني بابي هريرة لهرة كان يلعب بها. وقد اختلف من الذي كناه بذلك؟ فقيل ان الذي كناه بذلك رسول الله صلى الله عليه - 00:01:53

وسلم وقيل انه والده. وقد اسلم عام خير سنة سبع من الهجرة. وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم في هذه السنة وابو هريرة رضي الله عنه آآ ظفر بدعة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:12
فرزقه الله عز وجل علما عظيما. وقد كان يصاحب النبي صلى الله عليه وسلم ويلزمه يدور معه حيث دار. وكان غيره قد اشغله الصفق بالأسواق او الانشغال بماله او غير ذلك. لكن - 00:02:32

ابا هريرة رضي الله عنه لزم النبي صلى الله عليه وسلم على ملة بطنه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم مرة للصحابه من يبسط رداءه حتى اقضى مقاتلي ثم يقبضه الي. فلن ينسى شيئا سمعه مني بعد. فعل ابو هريرة رضي الله عنه - 00:02:52
هذا الامر حتى قضى حديثه ثم قبضها الي. يقول ابو هريرة رضي الله عنه ثم قبضتها الي. فوالذي نفسي بيده مالي نسيت شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك. وقد كان ابو هريرة رضي الله عنه قال للنبي - 00:03:15
صلى الله عليه وسلم اني اخشى ان انسى ما اسمع منك يا رسول الله؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقد شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالحرض على الحديث في قصة معروفة كما عند البخاري - 00:03:35

وقد روی عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا كثيرا. وقال حفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعاءين. اما احدهما فقد قد بثته. واما الاخر فلو بثنته لقطع هذا البلعوم. وقد روی له عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة الاف - 00:03:53
وثلث مئة واربعة وسبعون حديثا. وليس لاحد من الصحابة ما لايبي هريرة من الاحاديث. حتى ان ابا ابو هريرة رضي الله عنه قال ليس احد اکثر مني حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم الا فلانا. فانه كان يكتب - 00:04:13

ولا اكتب من يقصد بفلان؟ عبد الله ابن ابن عمرو رضي الله عنه. وقد حفظ عن ابي هريرة رضي الله عنه احاديث اكثر مما حفظ عن عبد الله ابن عمرو. وذكر في ذلك اسباب منها ان - [00:04:33](#)

ابا هريرة رضي الله عنه كان مقينا بالمدينة. بخلاف عبدالله بن عمرو فانه قد خرج منها. وابو هريرة اقام بالمدينة مع ان ابا هريرة مع ان عبد الله ابن عمر عاش اكثر من ابي هريرة - [00:04:53](#)

اه لكن ابو هريرة اقام بالمدينة ولم يخرج منها وكان الناس يأتون الى المدينة من كل ناحية لتوافر الصحابة ولو جود الخلفاء الراشدين فكانت محطة الركاب. ولذلك نقل من الحديث عن ابي هريرة ما لم ينقل عن غيره. وكذلك ايضا - [00:05:11](#)

ابو هريرة كان متصدقا للرواية ونشر العلم بخلاف عبدالله ابن عمرو فانه سافر الى البلدان وغابت عليه العبادة هذا لم ينتشر عنه من الاحاديث كما انتشر عن ابي هريرة. والشافعي رحمة الله يقول ابو هريرة - [00:05:31](#)

احفظ من روى الحديث في دهره. هريرة يقول يقول الناس اكثر ابو هريرة والله الموعد والله لولا ايتان من كتاب الله عز وجل ما آثارت بهذا الحديث ثم قرأ قول الله عز - [00:05:51](#)

عز وجل ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات والهدى. وكان يقول رضي الله عنه يقولون ما بال ابي هريرة؟ ما بال المهاجر والانصار لا يحدثون كما يحدث ابا هريرة. فقال اما اخوانى من المهاجرين فقد شغلهم الاسوء الصفق بالاسواق - [00:06:09](#)

كانوا اصحاب تجارة. واما اخواننا من الانصار فقد شغلهم العمل باموالهم. كانوا اصحاب زرع. وكانت الزم النبي صلى الله عليه وسلم على ملة بطني. وفي هذا اشارة الى تنبئات ينبغي لطالب العلم ان يعترض بها. فان كانت طلبته العلم - [00:06:29](#)

اخذا وعطاء فليعلم ان هذا سيضر في بداية الامر في دنياه. لكن في اخر الامر سيرتفع في بداية امره وسيضر بدنياه. وسيضر بمكتسياته الدنيوية هذا في الغالب. لأن المكتسبات الدنيوية - [00:06:49](#)

الوظائف واموال وتجارات ومزارع لها ظربية. ولذا يقول الشافعي رحمة الله تعالى اه لما اه تكلم عن يقول اه رأيت العلم صاحبه كريم ولو ولدته اباء لآخر وليس يزال يرفعه الى ان يعظم امره القوم الكرام فلن يزال يرفعه الى ان يرتفع على كثير من - [00:07:09](#)

كانوا يقارنونه ويفضلونه في المال. ابو هريرة رضي الله عنه توفي سنة سبع او ثمان من الهجرة رضي الله عنهم وعن صحابة نبينا صلى الله عليه وسلم جميعا. حديث ابي هريرة بوب له البخاري بابان. الاول قال باب من قال ان الايمان - [00:07:39](#)

كان هو العمل واخذه من قوله لما سأله اي العمل افضل؟ قال ايمان بالله ورسوله والثاني بباب فضل الحج المبرور. واخذه من قوله حج مبرور حيث جعل الحج المبرور من افضل الاعمال - [00:07:59](#)

وهذا الحديث فيه فوائد ومسائل في قوله سئل اي العمل افضل؟ اي اي اعمال البر اهم واعظم ثوابا وارفع منزلة لاعتنى به قال ايمان بالله ورسوله اي الايمان بالله بتصديق القلب ونطق اللسان وعمل - [00:08:20](#)

الاركان هو افضل الاعمال. قيل ثم ماذا؟ اي ما الذي يليه؟ قال الجهاد في سبيل الله وذلك لعظم فضله ونفعه واثره وشدة خطورته وانه ذروة سلام الاسلام وطريق الى دار السلام - [00:08:44](#)

ولذا جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه لما قيل يا رسول الله دلني على عمل يعدل الجهاد قال لا اجد ثم قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجده فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفتر ولا تفتر - [00:09:03](#)

قال ومن يستطيع ذلك يا رسول الله؟ قال انا قال ابو هريرة ان فرس المجاهد ليس تن في طوله في كتب له حسنات ثم قال حج مبرور. اي يلي الجهاد والايمان الحج المبرور. وهو - [00:09:23](#)

وما ادیت فروعه واجتنبت محظوراته واحصل لله فيه. فهذا من افضل الاعمال والعبادات. واجل يحط الله به الاوزار ويتحقق به ميزان العبد ويرتفع عند الله اعلى الدرجات وتهدم به ذنوب ويرجع العبد من ذنبه كما ولدته امه. ويمحو الله به الفقر كما يمحو اه - [00:09:43](#)

الكثير خبث الحديد والذهب والفضة والنحاس في هذا الامر وسيأتي بيانها ان شاء الله في كتاب الحج ورد في هذا الحديث انه قال الايمان بالله ثم الجهاد في سبيل - [00:10:13](#)

ثم الحج المبرور. هذا في جوابه لهذا السائل. وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم هذا السؤال اي العمل افضل؟ اي الایمان افضل؟ اي المسلمين خير؟ فوردت هذه الاسئلة في عدة احاديث - [00:10:33](#)

تنوعت الاجابة من النبي صلى الله عليه وسلم في التقديم والتأخير في الاجابة. ففي حديث ابي هريرة جعل اولا الایمان ثم الجهاد ثم الحج المبرور. ورد في حديث اخر انه قدم الصلاة ثم بر الوالدين ثم الجهاد كما في حديث ابن - [00:10:53](#)

مسعود. وورد في حديث اخر انه قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت. ومن لم تعرف كما في حديث ابن عمرو في الصحيح وورد في حديث اخر انه قال من سلم المسلمين من لسانه ويده كما جاء في الصحيحين من حديث ابي موسى. وورد ان - [00:11:13](#)

انه قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه كما في حديث عثمان في البخاري. وامثال هذا من الاجابات. كيف يجمع ويوجه مثل هذا التنوع والاختلاف في الجواب. تنوّعت كلمات العلماء واحسن - [00:11:33](#)

ما قيل من الاجوبة ان يقال باحد جوابين. الجواب الاول ان اختلاف الجواب والتوجيه كان لاختلاف السائلين. واحتياجاتهم او لاختلاف الاحوال والازمان والحاجة. لتقديم بعض الاعمال. فتنوّعت الاجابة على حسب - [00:11:53](#)

هذا التنوع فوجه كلا بما يناسبه. وما هو افضل في حقه ويتحقق بمن اجيب بهذا السؤال بتقديم بعض الاعمال من كان مثل حاله لكوني محتاجا لتقديم في بعض العبادات او كانت الحال مقتضية لتقديم بعض العبادات فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم كل قوم - [00:12:19](#)

بما آآهم به احوج حسب الحال او الزمان او المكان. فيكون الاختلاف لاختلاف الاحوال او الاشخاص او الازمان اعلم كل قوم بما هم اليه احوج فيكون هذا الجواب لهم ولمن شاكّلهم في الحالة - [00:12:46](#)

او يقال ان الجواب كان بتقدير من اي من افضل الاعمال الجهاد في سبيل الله الصلاة على وقتها بر الوالدين وعلى هذا فقس ولا اشكال في مزية ما قدم على غيره حتى على القول - [00:13:11](#)

بان من على مقدرة هنا. وعلى هذا وعلى القول الثاني يكون الایمان افضل الاعمال مطلقا. والباقيات لها افضلية. ومزية على ما لم يذكر من العباد في اجابة السؤال. لكن تختلف مراتبها باختلاف الاحوال واختلاف الاشخاص. ويعرف - [00:13:34](#)

فضل بعضها على بعض بدلائل وقرائن تدل عليها وتحتف بها نعم احسن الله اليكم. باب قطع الوسوسه في الایمان. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:04](#)

يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى اقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعد بالله وفي حديث انس رضي الله عنه لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء فمن خلقه - [00:14:27](#)

الله نعم حديث ابي هريرة اخرجه البخاري ومسلم من طريق ابن شهاب قال اخبرني عروة ابن الزبير قال ابو هريرة فذكره. من طريق ابن شهاب قال اخبرني عروة ابن الزبير قال قال ابو هريرة فذكره - [00:14:47](#)

وحدث انس اخرجه البخاري ومسلم من طريق عبد الله ابن عبد الرحمن ومحذف ابن فلفل عن انس ابن مالك رضي الله عنه فذكره. وقد بوب لها البخاري بباب. الباب الاول - [00:15:07](#)

باب صفة ابليس وجندوه اخذه من قوله يأتي الشيطان احدكم والباب الثاني باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه اخذه من قوله لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله - [00:15:27](#)

وبوب له المؤلف باب قطع الوسوسه في الایمان. اخذه من قوله فاذا بلغه فليستعد بالله ولينتهي قوله لن يبرح اي لا يزال حتى يقول ان يصل بهم الى هذا التساؤل الباطل. قوله - [00:15:53](#)

فاذا بلغه اي اذا بلغ قوله من خلق ربك فليستعد بالله اي من وسوساته. ويلجأ الى الله في دفع شره. بان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قوله ولينتهي اي ينتهي عن الاسترسال معه في هذه الوسوسه. ويعرض عن الفكر في ذلك - [00:16:13](#)

ويعلم ان هذه الخواطر والوسوسات انما هي من الشيطان الشيطان يسعى بالفساد في اطلاق بنى ادم فاذا اصفع الانسان له اضلله

واغواه. هذا الحديث فيه فوائد عظيمة. في قوله باب قطع الوساوس في الائمه اي ما يؤمر العبد ان يفعله - [00:16:41](#)
حينما تهجم عليه الوساوس في الائمه بالله وفي صفاته واسمائه وقوائمه وشرعه ما الذي يفعله المسلم حينما تهجم عليه هذه الوساوس؟ وهذه الوساوس تهجم على البر والفاجر. وتأتي الى المؤمن - [00:17:06](#)
والمنافق وتأتي الى اه الانسان وان بلغ ما بلغ من العلم. ولذلك الصحابة رضوان الله عليهم ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم. فهذه خطرات. لكن الخطب حينما يتحققها الانسان - [00:17:26](#)

ويجعلها حقيقة يشك بالله وباسمائه وبصفاته وبقضائه وقدره وشرعه وامرها ونهيه هذا هو والخطر. ولذلك جاء الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم في علاج مثل هذه القضية. وما هناك امر - [00:17:46](#)

يقع للعباد في امور دينهم ودنياهم فيما يصلحهم او يفسدهم الا وفي كتاب الله وسنة رسوله ورسوله صلى الله عليه وسلم دواءه وعلاجه على اكمل وجه واحسنها وايسره. لكن من الذي يأتي الى الكتاب والسنة ويستشفي بهما - [00:18:06](#)
بهما. وهذه قضية تقلق كثير من الناس. وجملة ليست قليلة من الناس تجد منهم السؤال عن مثل هذه القضايا. لا اعني انهم يتساءلون ويقولون من خلق كذا لكتهن يشكون من الخطرات والوساوس التي ربما تطرأ عليهم - [00:18:26](#)
في مثل هذه القضايا الكبيرة. فما هو الجواب؟ وما هو العلاج الناجح في مثل هذه الاشياء؟ بينه النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة وحديث انس قوله لن يبرح الناس يتتساءلون اي لن يزال الناس يتقدرون في - [00:18:46](#)
سؤال حتى يصل بهم الحال الى هذا السؤال الذي شفاهم فيه القرآن. لو انهم اهتدوا بهديه وأخذوا بما فيه. فالقرآن اجابهم وشفاهم وكفاهم واغناهم عن هذه الاسئلة. وفي هذا دليل على كراهة كثرة السؤال وتکلف ما لا يعنيه من الاسئلة كما قال تعالى لا تسألوا عن اشياء ان تبدل لكم - [00:19:06](#)

تسؤكم وقد جاء عند مسلم ان الله عز وجل قال ان امتك لا يزالون يقولون ما كذا ما كذا الحديث. وجاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن شيء - [00:19:36](#)
لم يحرم عليهم فحرم من اجل مسأله. وجاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال. وكثرة السؤال هنا تحتمل احد معنيين. الاحتمال الاول انه سؤال الناس اموالهم - [00:19:56](#)
تكثر في اه والتكثر من اموال الناس. والاحتمال الثاني وهو اظهر. والاحتمال الثاني وهو اظهر ان في هذا النهي عن كثرة المسائل. وهذا ظاهر تبويب البخاري عليه. فقد كره النبي صلى الله - [00:20:16](#)

عليه وسلم في احاديث عديدة المسائل وعابها والنهي عن المسألة انما هو متوجه الى المسائل التي لا فائدة منها. المسائل التي لا فائدة منها ولا يبني عليها عمل ولا علم ولا مصلحة في الدين - [00:20:36](#)
والدنيا او المسائل التي تفتح باب الوساوس والشكوك ومثلها السؤال في حديث الباب. اما السؤال عما ينفع ويكشف الغامض ويبين ويكشف الغامض ويزيل المشكلات فهذا سؤال يعتبر سؤال محمودا العلم خزانة - [00:20:56](#)
مغلقة مفتاحها المسألة. وقد جاء في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قصة مشهورة قال الا سألهوا اذ لم فانما شفاء العي السؤال. ولذا جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأل والنبي صلى الله عليه - [00:21:20](#)
وسلم يجيب ليعلم الناس امر دينهم. فقال هذا جبريل جاء يعلم الناس امر دينهم مع انه جاء ليسأل. وآآ اقول هذه الاحاديث اه لا تناقض بينها فيحمل النهي والذم على الاسئلة التي لا فائدة منها - [00:21:40](#)

ولا دنيا ولا يبني عليها علم ولا عمل وربما تفتح الشكوك والوساوس ويحمل آآ المدح للأسئلة على ما كان بضد ذلك. ولذا يقال حسن السؤال نصف العلم والسؤال في موضعه يزيل الشكوك وينفي الشبه واللسان المسؤول والقلب العقول واغتنام الفرص والصبر - [00:22:00](#)

على الطلب تكسب الانسان علما غزيرا وهذا شيء مشاهد. فكم من العلماء لما سئلوا من اين اصبتم هذا العلم قالوا بلسان سؤول وقلب عقول. بلسان سؤول وقلب عقول فالاشكالات تستمر اشكالات. اذا ما سأله الانسان عنها - [00:22:30](#)

ولا ازالها او ما تضخم علمه حتى زالت عنه تستمر الاشكالات وعمره خمسة عشر سنة او عمره ستين سنة اذا ينبغي للانسان ان ينتبه لهذا الامر اذا كنت في بلد جاهلة وللعلم ملتمسا فاسألي فان السؤال شفاء العمى كما قيل في المثل - [00:22:50](#)

الاول فسل الفقيه تكن فقيها مثله لا خير في علم بغير تدبر. ثم قال لا يزالون يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله؟ اي يقول من - [00:23:10](#)

خلق السماء من خلق الارض ؟ من خلق الخلق ؟ من خلق المطر ؟ من خلق الشمس ؟ حتى يصل بهم التقرير في الاسئلة ان الى ان يقولوا هذا الله خالق كل شيء. فمن خلق الله ؟ وهذا تساؤل باطل بالبديهة - [00:23:30](#)

لان الله عز وجل غير مخلوق. وكونه غير مخلوق دل عليه العقل والشرع وهذا امر ضروري تعرفه يعرفه البشر بفطرهم الا من اضل الله عز وجل ضل عن سوء السبيل. فهذه شبهة شيطانية ووسوسة ابليسية يجب على الانسان ان يحذر منها. وقد دل الشرع والعقل ان كل من - [00:23:49](#)

والله فهو مخلوق. وان الله خالق كل شيء. هو الاول فليس قبله شيء. والآخر فليس بعده شيء. والظاهر ليس فوقه شيء والباطن فليس دونه شيء. ولذا قال يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا - [00:24:19](#)

من خلق كذا ؟ حتى يقول من خلق ربك ؟ في هذا اشارة الى ان هذه الوساوس من الشيطان. يأتي الشيطان بهذه الاسئلة والخواطر والوساوس يأتي بها الشيطان ليزعج قلوب اهل اليمان. يلقي على العبد - [00:24:37](#)

وخطرات تزعجه وتقرقه سواء في بداية الخلق او في اولية الرب او في قدرته او في باسمائه او في عدله او في صفاته او في كلامه او في قضائه او في قدره او في حكمته او في شرعه - [00:24:57](#)

او في بعثة الرسل او في غيرها من الامور. تأتي وساوس الشيطان على شكل خطرات. خطرات يقذف بها على قلب الانسان. وقد دلت النصوص ان طروع هذه الخطرات على على العبد ليست علامه شك في ايمانه - [00:25:17](#)

لان بعض الصحابة شكوا هذا الاشكال الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال لمن شكى اليه ذلك ذاك صريح اليمان. في رواية قال ذاك محض اليمان كما جاء عند مسلم. وليس المقصود ان الشك صريح صريح اليمان. او ان الشك محض اليمان - [00:25:37](#)

وانما القلق الذي يحصل لقلب العبد من هذه الخطرات دليل على صريح ايمانه. ودليل على محض استعظام هذا الكلام وشدة الخوف من هذه الوساوس والخوف الشديد من النطق بها فظلا - [00:26:02](#)

عن ان يعتقدها الانسان لا يكون الا من استكمل اليمان. وانتفت عنده الريبة والشكوك. لان الشيطان انما يوسموس لمن ايس من اغواهه فينكد عليه بالوسوسة لعجزه عن اغواهه. اما الكافر - [00:26:23](#)

فانه يميل مع الشيطان حيثما اراد لا يقتصر الشيطان في حقه على الوساوس بل يتلاعب به. فيستجيب للشيطان فيكفر ويفجر ويعصي عليه يقال معنى الحديث سبب الوسوسة محض اليمان او - [00:26:44](#)

ان الوسوسة علامه محض اليمان. اذا هل تستجيب لها ؟ لا. ما تستجيب لها. وانما تتخذ التدابير الشرعية حتى تردعها قوله فاذا بلغه فليستعد بالله ولينته. هنا التوجيهات النبوية في هذا توجيه نبوبي لمن طرأ عليه الوساوس - [00:27:07](#)

ان يلجأ الى الله في دفعها ويعرض عن الفكر فيها ويعلم انها من عدوه الذي يسعى في افساده واغواهه فيعرّض عن وسوساته بادروا لقطعها. وعليه فينبغي للمؤمن اذا طرأ عليه الوساوس ان يسلك ما ووجه النبي - [00:27:34](#)

صلى الله عليه وسلم به في التعامل مع هذه الوساوس. طبعا هذه الوساوس الوساوس نحن نتكلم الان عن الوساوس التي تقع في القلب عن طريق اليمان وساوس في الاسماء الصفات والشرع وغيرها من الامور - [00:28:01](#)

اولا ينبغي على الانسان ان ينزعج منها. لانه يعلم ان ما ذكره الله ورسوله صلى الله عليه وسلم من عدل الله وحكمته ورحمته وعلمه وقدرته وخلقه حق لا مرية فيه - [00:28:21](#)

وهذه وساوس. فلا ينبغي ان يدفع الحق بالوهم. وانما يدفع الوهم بالحق. بل نفذ بالحق على الباطل فيدمغه. فاذا عكس الانسان المسألة كان هذا كانت هذه الطريقة ليست طريقة الكتاب ولا السنة ولا اهل اليمان - [00:28:41](#)

الثاني يجب على الانسان ان يقطع هذه الوساوس. ولا ينساق وراءها ولا يسرح في بحر الوساوس والخطرات ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ولينته يعني اقطعها لا تنساق معها. ثالثا يلجاً الى الله - [00:29:01](#)

في دفع شر الشيطان ووساؤه ويستعيذ بالله منه لأن ذلك منه. ولذا قال فإذا بلغه فليستعد بالله ولينته أما ينزعنك من الشيطان نزغ فاستعد بالله. الصراع الاكبر الصراع الاكبر الذي يقع مع الانسان - [00:29:21](#)

هو صراعه مع الشيطان. هذا الصراع الاكبر. الذي ما يقف لا في حظر ولا في سفر لا في نعمة ولا في نعمة لا في معصية ولا في طاعة لا في ليل الانسان ولا في نهاره حتى اذا كنت في عز الطاعة واجها - [00:29:44](#)

انت في صراع. واذا كنت في اه بؤرة المعصية انت في صراع. اذا كنت غنيا انت في صراع. واذا كنت فقيرا انت في صراع الشيطان هو العدو. ولذلك يجب على الانسان ان يفقه هذه المعركة. وان الجهاد الحقيقي - [00:30:04](#)

هو جهاد الانسان مع نفسه وشيطانه وهذا الامر اذا قرأ الانسان القرآن وقرأ السنة رأى انها وضحت له معاالم هذا الصراع وان هناك اشياء هي من الجهاد الذي يجب على الانسان ان يقوم به ولا يغفل عنه. ولا يغدر احد بتركه - [00:30:24](#)

ومتى ما تركه الانسان متى ما تركه الانسان وقع والعياذ بالله في وساوس الشيطان واظلاله هذا الجهاد الذي اه نحن نتحدث عنه هو فرض عين على كل احد. كل احد ما يغدر فيه احد - [00:30:47](#)

اصلا الرجل والمرأة والصغير والكبير اذا كان بالغا والغبي والفقير وهو جهاد الشيطان. جهاد الشيطان وهذا امر كلما امعن الانسان النظر في حال نفسه. وحال عدوه والاوامر والنواهي والشرع علم ان هذا الصراع باقي مستمر حتى يوسم الانسان قبره. ولذلك لما جاء لاما كان الامام احمد رحمه الله في مرض موته - [00:31:07](#)

كان احيانا يغمى عليه واحيانا يفيق. ثم اذا اصابه شيء قال بعد لما افاق سأله ولده وقال انك تقول كذا وكذا. قال ان الشيطان آآ تمثل لي وهو عاض على اصبعه يقول فتنني يا احيمد. فتنني يا احيمد وانا اقول بعد بعد. ما دام ان الروح ما خرجت بعد بعد - [00:31:37](#)

قال تعالى واما ينزعنك من الشيطان نزغ فاستعد بالله انه هو السميع العليم ربنا ينبغي على الانسان ان يقول ما ارشده اليه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله هو الاول والآخر - [00:32:07](#)

الظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. كما عند ابي داود وقوله امنت بالله كما عند مسلم هذا الحديث تكلم عن الخواطر الخطرات التي ترد على الانسان. والخواطر التي ترد على العبد نوعان. الاول - [00:32:25](#)

واعطر ليست بمستقرة ولا اجتنبتها شبهة. وهذه تسمى وساوس. فهذه تدفع الاعراض عنها. وعليها يحمل الحديث. فاذا قال ان ولذا قال فليستعد بالله ولينته. هذه خواطر ليست مستقرة. فاذا طرأ بدون اصل فانها تدفع عن بالاعراض عنها بلا نظر والثاني من الخواطر خواطر

القلب وانما هي خواطر ليست مستقرة. فاذا طرأ بدون اصل فانها تدفع عن بالاعراض عنها بلا نظر والثاني من الخواطر خواطر مستقرة. بسبب شبهة فهذه يحتاج الانسان لدفعها الى النظر والاستدلال والاطلاع على ما قاله العلماء وما جاء في الكتاب - [00:33:14](#) وصلنا من الدلائل وفي هذا الحديث ان دفع الوساوس في اول الامر اهون من دفعها بعد من القلب فليستعد بالله وليتحسن. وفي هذا الحديث ايضا التنبه للخواطر. والهواجرس انواعها وان من الخواطر ما ينفع. ومنها ما يضر ومنها ما لا نفع ولا ضر فيه. لكنه مضيعة - [00:33:40](#)

الاوقات وظياع للعمر ومثبط عما ينفع في الدين والدنيا. فعلى العبد ان يعرف هذه الخواطر يراعي ما كان من الخواطر محمودا ويعرض عما كان من الخواطر مذمومة وما لا نفع فيه ولا ضر ليعلم انه مضيعة للاوقات. فلا ينسى قراءه. وهذا يحتاج الى حزم مع النفس. يحتاج الى تربية للنفس - [00:34:10](#)

يحتاج الى معرفة الخواطر وانواعها والفقه في هذا الباب. والخطرات النافعة كلها تدور على اربعة اصول لا يمكن ان تخرج عنها. خطرات يستجلب بها منافع دنياه. فهذه نافعة. وخطرات يستجلب او - [00:34:40](#)

بها مضار دنياه فهذه نافعة. وخطرات يستجلب بها مصالح دينه فهذه نافلة وخطرات يستدفع بها مضار الاول خطرات يستجلب بها

منافع دنياه وخطرات يستدفuw بها مضار دنياه وخطرات يستجلب بها منافع دينه واخرته. وخطرات يستدفuw بها مضار دين -

00:35:00

فيه واخرته هذه كلها خطرات نافعة ما عدا هذه الاقسام من الخطرات فهي اما وساوس شيطانية او امانی باطلة او خدع كاذبة
فينبغي على الانسان ان ينتبه وورود الخواطر لا يسلم منه احد - 00:35:36

ولا يضر وروده على الانسان. انما الذي يضر استدعاوہ ومحادثته فالخاطر كالمار الخواطر كالمال على الطريق. ان تركته مرة وانصرف
وان استدعیته قر وسحرك بغروره. اذا ما الذي تفعله اترك فليستعد بالله وليمته. توجيهه توجيه نبوی. مختصر. اعطيت جوامع
الكلم. تحته من العلاج - 00:36:00

ما لا ما لو ان الانسان اتخذه مباشره لا اه يعني اه ريحه من اشياء كثيرة وحتى في الطب الوقاية شر من علاج ودرهم وقاية خير من
قسطار علاج. فمن فرط في يعني لو ان انسانا لم اه يراعي - 00:36:30

اي خذ ابسط شيء. ابسط شيء. لو ان الانسان رأى مبادئ الم في اسنانه. ثم لم ينظفها ولم يراعيها ولم ينتبه لها لكلفه ذلك اشياء كثيرة
جدا. من الاموال والآوقات والالام - 00:36:53

ايضا ربما لا يستطيع ان يعالجها الا بالخلع. وهكذا ايضا في الخواطر التي ترد على العبد. بعض الخواطر في الخواطر كلها في بدايتها
عالجها سهل جدا. فإذا تركها تمكنت فاصبح علاجها صعب لكنه ليس مستحيلا. ما انزل الله من داء الا انزل - 00:37:13

له دواء لكن العلاج يكون اصعب واشد ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم اعطاك الوقاية قال فليستعد بالله انت في هذا الحديث ايضا
ان الشيطان لن يترك وسوسته وتلبيسه على العبد - 00:37:33

كما اخبر الله عز وجل عنه بقوله فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم
وعن شمائلهم ولا تجد اكثراهم شاكرين ويأتاهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم فما فمن تمسك بما جاء عن الله
وعن رسوله صلى الله عليه - 00:37:53

وسلم اهتدى ومن تركه ضل وتلبيسات ابليس في باب العقائد اشد وحرص الشيطان على اظلال العباد في باب العقائد اجد وذلك
لعلمه باثار الصواب في باب العقائد وايضا عاقب الضلال فهو يجتهد ليوقع العباد في الالحاد او - 00:38:18

الشرك او الكفر. فان لم يقدر اوقعهم في البدعة. فان لم يقدر اوقعهم في المعاصي الكبيرة. فان لم يقدر اوقعهم في الصغار. فان لم
يقدر اشغلهم بالمفضول عن الفاضل. فان لم يقدر ازعجهم بالوسواس - 00:38:45

والموفق من كان من عباد الله المخلصين الا عبادك منهم المخلصين. وحفظه الله من وساوس الشيطان الرجيم. نسأل الله ان يحفظنا
واحبابنا والمسلمين من وساوسهم. وفي هذا الحديث ايضا ان اجتهاد الشيطان على على - 00:39:05

القلب بالوسوسة والخطرات شيء لا ينقطع اجتهاد الشيطان على القلب. اكثر من اجتهاده على غيره. توجه الشيطان للقلب لعلمه ان
القلب هو الملك. وان الاعتماد عليه فهو يجتهد في اغوائه بطرح الشبهات وتزيين الشهوات - 00:39:25

واشغاله بالمهليات لعله ان يصيب منه غفلة او تمكنا وفي هذا الحديث ايضا تحذير العبد من مكائد الشيطان ووسواسه. فالواجب على
العبد ان يحذر كل الحذر من الشيطان الذي ابانا الله عداوته. من زمن ادم الى ان يموت الانسان وعداؤه الشيطان ما تقطع ولا تقف ولا
- 00:39:52 -

لحظة واحدة. فإذا علمت ان الشيطان من زمن ادم الى ان تقوم الساعة اشد عداوة عرفت لما كرر الله امر الشيطان؟ في
القرآن جل الله وساوس الشيطان وكيده ومكره وكل ذلك ليحذر - 00:40:18

والانسان منه كما قال تعالى لا تتبعوا خطوات الشيطان. انه لكم عدو مبين. انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان قولوا على الله ما لا
تعلمون. الشيطان يعدكم الفقر. ويأمركم بالفحشاء. ويريد الشيطان ان يضلهم ضالا - 00:40:38

انما يريده الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء. انه عدو مضل مبين. ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكون
من اصحاب السعير. وايضا قال ولا يغرنكم بالله الغرور - 00:40:58

وقوله الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان؟ انه لكم عدو مبين. وفي القرآن من هذا كثير. ولذلك انظر الى فقه البخاري.

البخاري بوب لحديث الباب وقال باب صفة ابليس وجنوده. ذكر تحت هذا الباب سبعا وعشرين - 00:41:18

كلها متعلقة بالشيطان ووساوشه وما يبين صفاتة ومدخله ومخرجه وافعاله وجنوده فحشى هذا الباب من الاحاديث التي تجمع لك ما يتعلق بالشيطان. فالواجب معرفة هذا العدو ومكائنه والحدر منها وما يعصم الانسان من الشيطان ووساوشه امور على سبيل الاجازة اذكرها اولا الدعاء - 00:41:38

والافتقار الى الله عز وجل. والاستعاذه من الشيطان والنصوص في هذا كثيرة. ومن حديث الباب قال فليستعد بالله ثانيا الاعتصام بالكتاب والسنة فانهما نجاة. ولذا في حديث الباب جاء في بعض روایاته فليقل هو الاول - 00:42:09

الاول والآخر والظاهر والباطن الحديث. الاعتصام بهما علما وعملا. اعتقادا ونطقا. ايضا عدم الانجرار وساوس الشيطان وخطراته وشبهاته. وفي حديث الباب قال ولينته ايضا العلم الصحيح بالشريعة. وكما لها ومقاصدها واسماء الله وصفاته. ولذا في - 00:42:29

الباب اشارة الى هذا هو الاول والآخر. ايضا الحذر من اولياء الشيطان وتلبيساتهم. ولذلك جاء في بعض روایات حديث الباب قال لا يزال الناس يتسملون. وفي حديث ابي هريرة قال صدق الله ورسوله. قد - 00:42:56

سألني رجلان وهذا الثالث لا يزال الناس يسألونك حتى يقول هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله؟ هذه وساوس من الشيطان وايضا يسلط اتباعه على اهل اليمان. فيجب على الانسان ان يحذر من اولياء الشيطان - 00:43:16

كذلك ايضا الحذر من مداخل الشيطان والفقه في هذا الباب وليحرص العبد على ان يغلق منافذ الشيطان فالشيطان له منافذ قد يدخل من ناحية الخطوات كما هنا او من ناحية الخطوات او من - 00:43:36

من ناحية اللفظات او من ناحية النظارات فمن حرص لفظاته وخطواته ونظراته قد اغلق ابواب الشيطان. فيجب عليه ان يكون عنده حصن منيع عليها لان لا يدخل الشيطان منها - 00:43:56

نسأل الله جل وعلا ان يعصمنا من الشيطان ووساوشه وايضا النظر في الكتب المؤلفة في هذا فانها تفيد. ومن احسن من كشف عوار الشيطان وبين مكائنه وجل صفاتة الواردة في الكتاب والسنة - 00:44:13

مع تفصيل في بعض وساوسه التي يوسرس بها وحيله التي يطرحها لبني ادم مع بيان كيفية التصدي له العالمة ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه العجيب اغاثة الله فان مصائد الشيطان - 00:44:32

الاخر الجواب الكافي لمن سأله عن الدواء الشافي. وكذلك ايضا العالمة ابن الجوزي في كتابه تلبيس ابليس فهذه كتب نافعة في هذا الباب السلام على ما يتعلق بهذا يطول. وليس المقصد الافاضة في ذكر وساوس الشيطان ومكائنه وانما الكلام على ما له علاقة - 00:44:52

بالحديث احسن الله اليكم. باب لكل نبي اية يؤمن عليها البشر. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا اعطي من الآيات ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحي - 00:45:15

تابعها يوم القيمة. نعم. حديث ابي هريرة المذكور اخرجه البخاري ومسلم من طريق الليث ابن سعد عن سعيد ابن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه هذا الحديث بوب له البخاري بابا - 00:45:38

الباب الاول باب كيف نزل الوحي واول ما نزل؟ اخذه من قوله وانما كان انا الذي اوتيت وحيا اوحاه الله الي. وتعلقه بالترجمة من جهة ان القرآن نزل بالوحي الذي يأتي به الملك - 00:46:03

لا بالمنام ولا بالالهام ثانيا باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بجموع الكلم. من اين اخذ من الحديث وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحاه الله الي وبواب له المؤلف باب لكل نبي اية يؤمن عليها البشر اخذه من لفظ الحديث الصريح. ما من الانبياء - 00:46:23

نبي الا اعطي من الآيات ما مثله وامن عليه البشر. تبوييب نعم؟ لا باب جوامع الكلم هذا البخاري اخذه من قول وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحاه الله الي فارجو اني اكترهم تابعا يوم القيمة. اي نعم - 00:46:55

لا قرآن يقصد القرآن كما سيأتي بيانه ان شاء الله اي نعم قول النبي عليه الصلاة والسلام بعثت بجموع الكلم. جوامع الكلم القرآن من

اعظم جوامع الكلم والسنة ايضا من جوامع الكلم - 00:47:15

اـه ايضا اـه قوله ما من الانبياء نـبـي اي من الانبياء الذين بـعـثـوا قبلـيـاـ. الا اـعـطـيـ من الـاـيـاتـ الـاـيـاتـ المـقـصـودـ بهاـ المـعـجـزـاتـ الدـالـةـ عـلـىـ صـدـقـهـ. قولهـ وـانـماـ كانـ الذـيـ اوـتـيـتـ ايـ المـعـجـزـةـ - 00:47:32

الـتـيـ اـعـطـيـتـ وـحـيـاـ ايـ قـرـآنـاـ اوـحـاهـ اللـهـ الـيـ. يـبـقـىـ اـعـجـازـهـ ماـ بـقـيـتـ الدـنـيـاـ. يـرـاهـ المـتـأـخـرـ كـمـاـ رـوـاهـ المـتـقـدـمـ. يـرـاهـ الغـائـبـ كـمـاـ يـرـاهـ الشـاهـدـ وـالـحـاضـرـ. لـتـقـومـ الـحـجـةـ عـلـىـ الـعـبـادـ وـلـيـكـثـرـ اـتـبـاعـهـ. وـلـذـاـ قـالـ فـارـجـوـ انـ اـكـثـرـهـمـ تـابـعـاـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. هـذـاـ حـدـيـثـ فـيـهـ فـوـاـدـ. مـنـهـ فـيـهـ دـلـيـلـ - 00:47:52

عـلـىـ اـنـ كـلـ نـبـيـ بـعـثـهـ اللـهـ اـعـطـاهـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ صـدـقـهـ وـصـدـقـ نـبـوـتـهـ لـتـقـومـ الـحـجـةـ عـلـىـ مـنـ بـعـثـ يـهـمـ حـتـىـ مـاـ يـكـونـ لـلـخـلـقـ عـلـىـ اللـهـ حـجـةـ وـايـضاـ فـيـهـ دـلـيـلـ اـنـ كـلـ نـبـيـ اـخـتـصـ بـاـيـاتـ. يـؤـمـنـ عـلـىـ مـثـلـهـ الـبـشـرـ. وـتـكـوـنـ حـجـةـ - 00:48:22

عـلـىـ مـنـ هـمـ فـيـ زـمـانـهـ. وـلـذـكـ الـاـيـاتـ الـتـيـ يـعـطـاـهـاـ الـاـنـبـيـاءـ غالـباـ تـكـوـنـ مـنـ جـنـسـ مـاـ هـوـ مـشـتـهـرـ فـيـ زـمـانـهـ؟ فـاـيـاتـ مـوـسـىـ عـلـىـهـ السـلـامـ وـاـضـحـ مـاـ اـعـطـيـهـ مـوـسـىـ عـلـىـهـ السـلـامـ فـهـيـ اـيـاتـ - 00:48:49

كـانـ السـحـرـ مـنـتـشـرـاـ فـيـ زـمـانـ مـوـسـىـ عـلـىـهـ السـلـامـ وـكـانـ السـحـرـةـ مـنـ اـعـلـمـ السـحـرـةـ فـيـ ذـلـكـ الزـمـنـ فـاعـطـاهـ اللـهـ اـيـاتـ آـآـ تـكـوـنـ حـجـةـ عـلـىـهـمـ. يـعـلـمـ السـحـرـةـ اـنـهـ لـيـسـ بـسـحـرـ. يـعـلـمـ السـحـرـةـ - 00:49:09

اـنـهـ لـيـسـ بـسـحـرـ. وـهـيـ مـشـابـهـةـ مـنـ حـيـثـ الشـكـلـ فـيـ الـظـاهـرـ لـمـ يـفـعـلـونـهـ اـعـطـاهـ عـصـاـ اـعـطـاهـ عـصـىـ لـكـنـهاـ عـصـاـ لـيـسـ كـعـصـاـهـمـ. تـلـقـفـ مـاـ يـأـفـكـونـ. يـخـيـلـ الـيـهـ مـنـ سـحـرـهـ اـنـهـ تـسـعـيـ. اـعـطـاهـ عـصـاـ - 00:49:29

اـهـ لـيـسـ مـنـ جـنـسـ سـحـرـهـ الـذـيـ يـخـيـلـ اـلـىـ النـاظـرـ مـنـ سـحـرـ السـحـرـةـ. السـحـرـةـ يـخـيـلـ اـلـىـ النـاظـرـ اـلـىـ سـحـرـهـ مـنـ اـنـهـ حـيـةـ تـسـعـيـ لـكـنـهاـ لـيـسـ حـيـةـ. اـمـاـ مـوـسـىـ عـلـىـهـ السـلـامـ فـعـصـاـهـ تـنـقـلـبـ اـلـىـ حـيـةـ صـحـيـحةـ. حـيـةـ تـلـقـفـ مـاـ - 00:49:49

يـأـكـلـونـ وـهـكـذـاـ اـيـضاـ عـيـسـىـ عـلـىـهـ السـلـامـ عـيـسـىـ عـلـىـهـ السـلـامـ الطـبـ مـنـتـشـرـ فـيـ زـمـانـهـ فـاعـطـاهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـيـةـ عـظـيـمةـ وـمـنـ الـاـيـاتـ الـتـيـ اـعـطـيـهـاـ اـنـهـ يـبـرـىـ الـاـكـمـةـ وـالـاـبـرـصـ بـاـذـنـ اللـهـ. يـمـسـحـهـ. فـالـاـكـمـةـ اـشـدـ النـاسـ اـهـ اـقـولـ اـهـ مـرـضاـ - 00:50:09

الـاـبـرـصـ مـنـ اـشـدـ النـاسـ مـرـضاـ. اـمـرـاـضـهـمـ غالـباـ اـمـرـاـضـ مـزـمـنةـ. بـمـجـرـدـ مـسـحـهـمـ يـزـوـلـ الـمـرـضـ الـذـيـ عـنـهـمـ وـيـحـيـيـ الـمـوـتـىـ بـاـذـنـ اللـهـ وـهـكـذـاـ كـلـ نـبـيـ اـعـطـيـ مـاـ مـثـلـهـ يـؤـمـنـ عـلـىـهـ البـشـرـ وـيـكـوـنـ حـجـةـ - 00:50:29

عـلـىـ اـهـ ذـلـكـ الزـمـانـ فـكـلـ نـبـيـ اـخـتـصـتـ اـيـاتـهـ بـشـيـءـ مـاـ اـشـتـهـرـ فـيـ زـمـانـهـ ثـمـ قـالـ وـانـماـ كـانـ الذـيـ اوـتـيـتـ وـحـيـاـ اوـحـاهـ اللـهـ الـيـ. اـيـ اـنـ اوـضـحـ الدـلـائـلـ عـلـىـ صـدـقـ هـوـ هـذـاـ القـرـآنـ. فـهـوـ اـيـةـ باـقـيـةـ - 00:50:49

وـمـعـجـزـ بـاهـرـةـ دـائـمـةـ يـشـاهـدـهـاـ مـنـ بـعـدهـ كـمـ شـاهـدـهـاـ مـنـ عـاصـرـهـ. وـالـمـرـادـ بـالـوـحـيـ هـنـاـ القـرـآنـ الـذـيـ هـوـ نـفـسـهـ دـعـوـةـ وـاعـجـازـ وـاـيـةـ باـهـرـةـ فـيـ نـظـمـهـ وـمـعـنـاهـ. وـلـاـ يـنـقـرـضـ بـمـوـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ - 00:51:09

كـمـ تـنـقـرـضـ اـهـ مـعـجـزـاتـ الـاـنـبـيـاءـ. النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـعـ هذاـ الـوـحـيـ الـذـيـ اـعـطـيـ كـانـ رـجـلاـ اـمـبـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ يـعـرـفـ القرـاءـةـ وـلـاـ الـكـتـابـةـ رـبـهـ وـتـحدـىـ بـمـاـ اـعـطـاهـ الـعـرـبـ الـذـينـ بـلـغـواـ الغـاـيـةـ فـيـ الـفـصـاحـةـ وـالـبـيـانـ وـالـحـكـمـةـ فـجـاءـ - 00:51:29

بـكـلامـ مـعـجـزـ فـيـ لـفـظـهـ وـمـعـنـاهـ شـافـ كـافـ لـهـدـيـةـ الـخـلـقـ فـيـ اـبـوـابـ الـعـقـائـدـ وـالـاـحـکـامـ وـالـسـيـاسـةـ وـالـاـخـلـاقـ وـالـدـيـنـ وـالـدـنـيـاـ وـسـعـادـةـ الـبـشـرـيـةـ وـالـرـدـ عـلـىـ الـمـبـطـلـيـنـ وـكـشـفـ شـبـهـاـتـهـمـ بـاـوـجـزـ كـلـامـ اـبـلـغـ كـلـامـ وـاـحـسـنـ. وـفـيـ هـذـاـ دـلـيـلـ عـلـىـ اـنـ القـرـآنـ كـلـامـ اللـهـ. فـلـهـ بـذـكـ اـخـتـصـاـصـ عـلـىـ غـيـرـهـ. وـذـكـ - 00:51:56

فـيـمـاـ اـشـتـمـلـ مـنـ الـاعـجـازـ الـواـضـحـ الـبـيـنـ. وـفـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ اـيـضاـ اـشـارـةـ اـلـىـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـاتـمـ الـاـيـةـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ. فـلـمـاـ كـانـتـ شـرـيـعـتـهـ دـائـمـةـ اـصـبـحـتـ مـعـجـزـتـهـ دـائـمـةـ. لـمـاـ كـانـتـ شـرـيـعـتـهـ خـاتـمـ اـعـطـيـ مـاـ - 00:52:26

اـيـاتـ مـاـ يـكـوـنـ اـيـةـ تـقـومـ الـحـجـةـ بـهـ عـلـىـ مـنـ جـاءـ بـعـدـ الـفـسـنـ اوـ اـكـثـرـ اوـ اـقـلـ وـالـرـسـوـلـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـعـطـيـ اـيـاتـ عـدـيـدةـ مـنـ اـنـشـقـاقـ الـقـمـرـ وـحـنـيـنـ الجـذـعـ وـتـكـثـيرـ الطـعـامـ - 00:52:46

وـغـيرـهـاـ لـكـ اـعـظـمـ اـيـاتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـوـ هـذـاـ القـرـآنـ. وـانـماـ كـانـ الذـيـ اوـتـيـتـ وـحـيـاـ اوـحـاهـ اللـهـ الـيـ. هـذـاـ القـرـآنـ الـذـيـ بـلـغـ اـقـصـيـ غـاـيـةـ الـاعـجـازـ. فـيـ نـظـمـهـ وـمـعـنـاهـ. وـهـوـ اـعـظـمـ كـلـامـ مـرـعـىـ الدـنـيـاـ - 00:53:06

تأثيرا على القلوب. وهو ابقى ايات الانبياء بقاء. واقواها اعجازا. لأن كان اية اية موسى عليه السلام اعجازا ولئن كان اعجاز عيسى عليه السلام في احياء الموتى اعجازا. فان القرآن اعظم من هذا كله. لكن لمن انار - 00:53:26

الله قلبه وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيمة ولذلك في هذا القرآن اخبار من قصص السابقين وحديث عما يأتي من المغيبات واخبار عن الجنة والنار فكان - 00:53:51

القرآن من حيث النفع اعظم من نفع كل ايات الانبياء جميعا. اثره ونفعه اعظم وابقى قوله عليه الصلاة والسلام فارجو ان اكثراهم تابعا يوم القيمة هذا من اعلام النبوة. فان - 00:54:15

النبي صلي الله عليه وسلم اخبر بهذا في زمن قلة وضعف. ارجو انني اكثراهم تابعا يوم القيمة فحقق الله له ما اخبر به فكانت امة النبي صلي الله عليه وسلم اكثراهم ايمانا فتح الله على المسلمين البلاد وبارك فيهم - 00:54:35

اتسع الاسلام الى الغاية التي تشاهدونها انتم وتقرأون في التاريخ والسير كيف بلغ الاسلام الى شرق الارض وغربيها وشمالها وجنوبها وتحقق وسيتحقق ما اخبر النبي صلي الله عليه وسلم بقوله والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا نصف - 00:54:55

اهل الجنة يعني نصف اهل الجنة من هذه الامة. والنصف الباقى من الامم الى ادم عليه السلام. واسباب كون النبي صلي الله عليه وسلم اكثراهم اتباعا في قوله فارجو انني اكثراهم تابعا يوم القيمة - 00:55:15

لذلك قال في الصحيحين اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة واحبر عن صفات الجنة وان اكثراهم صفاتها من هذه الامة. اسباب كونه اكثراهم اتباعا - 00:55:35

انه اكثراهم اتباعا امور. منها ما خصه الله به من الفضل. والثواب وما امتن به على امته من التفضيل والاختبار. ولذا في حديث الاسراء ان موسى عليه السلام يبكي. لما مر عليه النبي صلي الله عليه وسلم - 00:55:50

بكى ثم قال يا رب هذا الغلام الذي بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثرا مما يدخل من امتى هذى منافسة في الخير ليس حسدا. ولكنه تمنى ان ينال من الخير مثل ما اعطي النبي صلي الله عليه وسلم عن اعظم الصفقات - 00:56:10

صفقة الدعوة الى الله عز وجل. كل من اهتدى بسببك او تعلم بسببك او عمل صالحا بسببك لك مثل اجره. ولذلك النبي صلي الله عليه وسلم كل من امن به او عمل خيرا من بعده فله مثل اجره. من دون ان تقول اللهم اعطي - 00:56:30

صلي الله عليه وسلم مثل اجره قد اعطاه الله ذلك. من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده الى يوم القيمة فهذا فضل وفضل الله يعطيه من يشاء. فلذلك من امن من اتبع من الانبياء ولم يتبعه الا واحد - 00:56:50

هذا فضل الله. ومن اتبعه ملايين من البشر هذا فضل الله. يعطيه من يشاء. من يأتي من العلماء ولا يستفيد من علم فيه ولا واحد يمكن يكون نعم ممكن يكون. من الانبياء من بعثه الله بر رسالة وانزل عليه وحي واصطفاه ويخرج من الدنيا وما امن - 00:57:10

ومن الانبياء من يأتي مثل النبي صلي الله عليه وسلم ويكون اكثرا من نصف الجنة من من اتبعاه هذا الله يؤتيه من يشاء. ولذلك ينبغي على الانسان ان يسأل الله ان يطرح الله البركة بعلمه. وعمره وما له وولده - 00:57:30

من التعاليف ما يطرح الله البركة بها فتشرق وتغرب الارض وقد يكون مؤلفها اقل علما باضعاف مضاعفة من غيره. ومن الناس ومن مؤلفات ما يتعب عليه مؤلفه. ويبذل وقته وجهه وفكره وماله. ويبذل - 00:57:50

قالت قائدة لينتشر وما ينتشر. هل ضاع اجره؟ ابدا اجرك محفوظ. النبي الذي ما يتبعه احد اجره محفوظ. والنبي الذي تبعه من اتبعه من الخلق اجره محفوظ لكن فضل الله يعطيه من يشاء. وذلك دائما الانسان يسأل الله من فضله. ذلك فضل الله يؤتيه من - 00:58:20

تشاء ثم قال ايش بعدها؟ والله والله واسع عليم. واسع فضله واسع سل الله من فضله والقصص في هذا الواردۃ في السنة كثيرة. فهذا فضل الله اعطاه نبينا عليه الصلاة والسلام. وايضا من الاسباب - 00:58:40

ان معجزة النبي صلي الله عليه وسلم التي هي القرآن لم يعط احد من الانبياء مثلها. ولذا قال وانما كان الذي اوتيت واحيا اوحاه الله الي. وهذه المعجزة اختلت عن معجزات الانبياء. وذلك كثر اتباعه. وايضا - 00:59:00

المعجزة والآية التي اوتتها النبي صلى الله عليه وسلم لا ينطهر اليها معارضة لا بتخييل ولا بسحر ولا بتلبيس. معجزات الانبياء قد يأتي من يلبس. مع انه مكشوف اما معجزة النبي صلى الله عليه وسلم فقد تحدى الله الانس والجن في زمانه وبعد زمانه -

00:59:20

من الارض الى قيام الساعة ان يأتوا بسورة. وما زال التحدي باقي ويختار اي سورة ان يأتوا بمثلها ولو بمثل سورة الكوثر لا يستطيعون. اذا هذه معجزة اين عقول من -

00:59:51

يعرضون عن القرآن يقال هذه المعجزة الان الف واربععشرة واكثر من اربعين سنة والاعجاز ما زال وتحدي ما زال باقي كفى بهذا اعجازا واية. ايضا ان معجزات الانبياء لم يشاهدها الا -

01:00:06

من حضرها بقيت اخبارا تروى وتأنينا في اخبار من ينقلون الاخبار اما عن طريق الكتب التي يرويها الناس او الكتب التي جاءتنا عن الله عز وجل في التوراة والانجيل وفي القرآن. اما -

01:00:26

معجزة نبينا صلى الله عليه وسلم وهي القرآن. فانها مستمرة الى يوم القيمة مع خرق العادة في اسلوبه وبلاغته واخباره بالمغيبات وعجز الانس والجن عن ان يأتوا بسورة من مثله سواء كانوا مجتمعين او -

01:00:46

متفرقين سواء كانوا في عصر او في جميع الاعصار لو هذا يركب كلمة وبعد مئة سنة واحد يأتي بكلمة واخر بكلمة كل ذلك التحدي ما زال قائما مع اعتناهم بمعارضته وحرصهم على ابطاله وهم افصح القرون -

01:01:06

مع غير ذلك من وجوه التحدي ومع ذلك ما زال الاعجاز باقي هذه معجزة عظيمة. القرآن الذي قرأه ابو بكر وخرج من ابي بكر ما خرج هو القرآن الذي يقرأ -

01:01:26

والآن اللي في زماننا لكن الهداية من الله القرآن وجه الى ابي جهل وما امن به وجه الى ابي جهل فامن به. وهكذا الصحابة وجه اليهم القرآن فكان منهم ابو بكر في صدقه وتصديقه واخلاصه -

01:01:42

ايمانه وكان من يسمع من القرآن من من يستمع للقرآن اناس كامثال عبد الله ابن ابي بن سلول منافق وفيه اقل علما وفيهم الاعرابي وفيهم العالم. وهكذا في زماننا. الناس يتفاوتون فينبغي على الانسان دائمًا ان يتتبّعه -

01:02:02

لقلبه وينظر ماذا اعطى القرآن من وقته وجهه وفكرة وعلمه ويقينه وينظر ايضا ما الاثر؟ ما اثر القرآن على ايمانه وعلمه واخلاقه وعقائده وليتذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وانما كان الذي اوتيت وحيا -

01:02:22

هذا الذي بين ايدينا او حاد الله الي فارجو ان اكون اكثراهم تابعا يوم القيمة. وفي هذا ايضا الحديث دليل على ان كلنبي يعطي معجزة تقتضي ايمان من شاهدها بصدقه وتقوم الحجة عليهم ولا يضره من اصر -

01:02:43

على المعاندة وكلنبي قامت دلائل صدقه ودلائل آ صحة نبوته على قومه الا من جحد وعاند. وليس معجزات الانبياء مقصورة على ما اشتهر. وانما اه الذي اشتهر ما قام التحدي به -

01:03:03

وجعل قاعدة يبني او تبني عليها دعوته. وتثبت بها رسالته. والا فالانبياء لهم من الآيات والمعجزات آ الشيء الكثير التي تدل على صدقهم. آ من معجزاتهم ما يرجع الى سيرتهم قبل الرسالة -

01:03:29

ومنها ما يرجع الى ثباتهم وقوتهم في مقام تبليغ الرسالة مع قلة المعين وضعف الاتباع وشدة المعارضين وكثرتهم وهذا يدل على كمال يقينهم بدعوتهم. ومنها ما يرجع الى سلامه شريعتهم. وكمالها -

01:03:49

وصالحها وحكمتها وما شوهد من اثارها في اصلاح العباد والبلاد والامم والشعوب حتى اذا انحرفوا عن لم يدم عزهم ذهب امورهم وقوتهم ومنها ما يرجع الى اشياء ومنها ما يرجع الى اشياء معنوية لكن اعظم ايات الانبياء هو هذا القرآن -

01:04:09

وقوله وانما كان الذي اوتيت وحيا او حاد الله الي اي هذا القرآن. القرآن هو المعجزة العظمى التي بها دون غيره. والقرآن ليس كمثل غيره. ليس له مثل لا صورة ولا حقيقة. بخلاف ايات الانبياء كما -

01:04:39

تقديم القرآن كما ذكرنا وحي لا ينطهر اليه تقدير. وانما هو معجز كما اشرنا. والقرآن معجزته مستمرة كما اشرنا. ومعجزات الانبياء تنقرض بانقراضهم كما اشرنا. ثم قال اكثراهم تابعا يوم القيمة رتب هذا الكلام على ما تقدم من معجزة القرآن المستمرة لكثره فائدته -

لما جعل ان اتباعه اكثرا كونه اعطي القرآن الذي هذا وصفه. لما فيه من الحجة والبيان اقول اه البراهين القاطعة. اعجاز القرآن لا يخفى على كل نار فكل من نظر الى القرآن تبين له اعجازه لكن على حسب ما يفتح الله عليه - [01:05:29](#)

قد بلغ الكمال في مبناه ومعناه ووعده ووعيده وترغيبه وترحيبه واحكام وقصصه غاية في الاعجاز. فمن ذلك حسن تأليفه. والتئام كلماته. مع الايجاز والبلاغة لا تجد كلاما يشابهه. خذ اي سوره بل خذ اي آية وطبق عليها هذا الكلام ستري هذا - [01:05:57](#)

واضحا مثل وضوح الشمس. ومن اعجازه اسلوبه وسياقه الذي خالف اساليب اهل البلاغة ونشرة حتى حارت اه العقول في اسلوبه وسياقه. ولم يهتدوا الى الاتيان ولو بسورة واحدة مع طول الزمان والحرص على المعارضة فاحتاروا لان هذا ليس كلام - [01:06:27](#)

هذا كلام الله عز وجل. ولو انهم امتهلوا ملايين السنين. ولو اتى مع البشر اضعاف البشر ومع الجن اضعافا ولو زيد من البلاغة اضعاف ما هم عليه لا يستطيعون. هذا كلام الله. لا يستطيع المخلوق ان يعارض كلام الخالق - [01:06:57](#)

ومما اه ايضا يبين اعجاز القرآن ما اشتمل عليه من الاخبار عما مضى من الامم السابقة والشرائع الدافرة من الامور التي ما كان يعلم بها احد الا النادر - [01:07:17](#)

وبعضا قد انطمست معالمها فمن اين جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم؟ وتذكر تفاصيل ما احد يعلم بها؟ يعني لما الله عز وجل حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين - [01:07:37](#)

لمين؟ من اللي كان مع اه فرعون ينقل هذا الخبر؟ قصة اه يوسف عليه السلام الجب وما حصل له من الاخبار من اين تنتقل لنا هذه الاخبار؟ وهكذا ما الذي يدور من الخطرات في قلوب من - [01:07:57](#)

نقل الله لنا ما دار في نفوسهم كقصة مريم وقصة زكريا وقصة ابراهيم وماذا حصل في قلبه لما جاءه الملائكة في صورة غلام مرض هذه امور تدل على الاعجاز العظيم ايضا من صور اعجازه اخباره بالمغيبات التي وقع بعضها وسيقع بعضها. فكلما اخبر به سيقع - [01:08:17](#)

وكذلك ايضا وروده بتعجيز قوم في قضايا. فعجزوا عنها مع توفر الدواء على التكذيب. قال الله عز وجل في قصة ابي لهب تبت يدا ابي لهب وتب. ما اغنى عنه ماله وما كسب - [01:08:47](#)

الايات لو كان ابو لهب يقدر ان يعارض القرآن لاسلم. ما استطاع حكم عليه القرآن في حياة انه من اهل النار وانه سيستمر على التكذيب. ويموت على الكفر. كذلك ايضا قال الله عز وجل عن - [01:09:07](#)

مخبرا انهم اه قال لما قال اه ولا يتمنونه ابدا ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم. فاليهود لا يمكن ان يتمنوا الموت. وما زال التحدى قائم لا يستطيعون. هذا كلام الله العالم - [01:09:27](#)

في القلوب كذلك ايضا الروعة والانس والطمأنينة التي تحصل لسامع القرآن وقارئه. كذلك ايضا من اعجاز ان قارئه وسامعه لا يمل من ترداده. ولا ولا يزداد لقارئ ولا يزداد قارئ او سامعه آآ بكثرة تكراره للقرآن الا - [01:09:45](#)

رغبة ولا يزداد القرآن مع التكرار الا طرافة ولذة. ايضا انه آية باقية لا تنعدم ما بقيت الدنيا وايضا جمعه لعلوم و المعارف آآ جاء جاءت في القرآن لا تنتهي فوائدتها. وقد اشار الى شيء من هذا قاضي عياض والحافظ ابن حجر رحمهم الله - [01:10:15](#)

جميعا فهذا من معاني قول النبي صلى الله عليه وسلم وانما كان الذي اوتيت وحيها او حاه الله الي اني اكثراهم تابعا يوم القيمة. والله اعلم وصلى الله وسلم - [01:10:45](#)